### يوم جديد من التظاهرات الاحتجاجية على الإساءة للنبي والأمم المتحدة تحذر

# الدول الإسلامية تسعى مجدداً إلى قانون عالمي يجرّم ازدراء الأديان

عواصم ـ وكالات: شهدت كابول وطهران وإسلام أباد أمس تظاهرات جديدة على الفيلم المسيء للإسلام والرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد التي نشرت في فرنسا، فيما سعت الأمم المتحدة الى تهدئة غضب العالم الإسلامي عبر الدعوة لرسم حدود لحرية التعبير.

وفي أفغانستان تظاهر المئات أمس سلميا احتجاجا على بث فيلم «براءة المسلمين» الذي أنتج وصور في الولايات المتحدة، وكذلك احتجاجا على نشر أسبوعية شارلي ايبدو الفرنسية الساخرة رسوما كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد ﷺ.

وهتف حوالي 300 طالب «الموت لفرنسا، الموت لأميركا» في إحدى ضواحي العاصمة الأفغانية كابول.

وفي منطقة مجاورة هتف مئات المتظاهرين «الموت لأميركا» و«يعيش الإسلام وتعيش افغانستان».

وفي إسلام اباد أصيب 11 شخصا على الاقل بجروح في تظاهرة شارك فيها حوالي ألف طالب، حمل غالبيتهم العصي، احتجاجا على الفيلم المسيء للإسلام، وقد أصيب الجرحى خلال اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن، كما أفادت الشرطة وفرق الإسعاف.

والفيلم المسيء للإسلام الرديء النوعية الذي أنتج في الولايات المتحدة بثت مقتطفات منه على الانترنت، وقد أثار تظاهرات في العالمين العربي والإسلامي أوقعت عشرات القتلى الاسبوع الماضي.

غير أن الغرب وعلى رأسه باريس يخشى أعمال عنف إضافية، لاسيما بعد نشر أسبوعية شارلي ايبدو الفرنسية الساخرة رسوما كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد ﷺ، ما وضع المصالح الفرنسية في العالم الإسلامي خصوصا في دائرة الاستهداف.

في طهران تظاهر نحو مائة شخص أمس أمام السفارة الفرنسية في العاصمة الايرانية، كما أفاد مراسل فرانس برس.

وأضاف المراسل ان المتظاهرين الذين منعهم عناصر الامن من الاقتراب من السفارة رددوا «الموت لأميركا» و«الموت لإسرائيل» و«الموت لفرنسا».

ووسط أجواء التوتر المستمرة، أكد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان الفيلم المسيء للإسلام «فاضح ومخز».

وقال بان كي مون أمام صحافيين في مقر الامم المتحدة في نيويورك ان حرية التعبير «حق ثابت» يجب ان تتم حمايته بشرط ألا يصطدم بمعتقدات وقيم الآخر.

وأضاف «حين يستخدم البعض حرية التعبير هذه لاستفزاز أو إذلال أشخاص آخرين في قيمهم ومعتقداتهم، حينئذ لا يمكن حمايتها بالطريقة نفسها».

وتابع متحدثا عن فيلم «براءة المسلمين»، «ان حرية التعبير، التي هي حق أساسي ومميز يجب الا تستخدم تعسفيا، عبر عمل فاضح ومخز بهذا الشكل».

جانب من الاحتياطات الأمنية بالقرب من السفارة الفرنسية في صنعاء أمس (رويترز)

## إخوان مصر يطالبون الحكومة الفرنسية بإجراء حازم وسريع ضد المجلة التي نشرت الرسوم المسيئة للنبي محمد ﷺ

## وزير الخارجية الفرنسي: ما فعلته المجلة من نشر الكاريكاتور مثل «صب الزيت على النار»

## محامون أتراك يرفعون دعوى ضد مخرج ومنتج الفيلم في انقرة مطالبين بمحاسبتهما بحسب القوانين التركية بتهمة «النيل من القيم الاخلاقية» و«الكراهية الدينية»

وأدان حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين التي خرج من صفوفها الرئيس المصري د.محمد مرسي، أمس نشر مجلة شارلي إيبدو رسوما مسيئة للنبي محمد ﷺ، مطالبا الحكومة الفرنسية بـ «إجراء حازم وسريع» ضد المجلة.

وفي فرنسا أثار نشر «شارلي ايبدو» أمس الأول رسومها الكاريكاتورية المسيئة جدلا كبيرا حول حرية التعبير التي تعتبر أساسية في الديموقراطيات الغربية.

ففيما أكد وزير الداخلية مانويل فالز ان «حرية التعبير حق أساسي وحرية الكاريكاتور جزء من هذا الحق الاساسي» أكد وزير الخارجية لوران فابيوس ان شارلي ايبدو في «الوضع الراهن» تصب «الزيت على النار».

وتلقت الاسبوعية الفرنسية دعم عدد من زميلاتها في أوروبا. وفي هذا السياق اكدت صحيفة فاينانشل تايمز الالمانية في صفحتها الاولى تضامنها بالقول «من واجب (الصحيفة الساخرة) رصد الحدود السياسية والاجتماعية، وتجاوزها ان دعت الحاجة».

لكن هذا التحليل لم تشاطره الصحف كافة.

ففي ألمانيا كذلك اعتبر صحيفة فرانكفورتر روندشاو ان نشر الرسوم «اشكالي» لأنه يأتي في أعقاب بث الفيلم الأميركي. وتتركز المخاوف الغربية على يوم غد الجمعة.

وأعلنت باريس انها ستغلق اليوم سفاراتها وقنصلياتها ومراكزها الثقافية ومدارسها في حوالي 20 بلدا إسلاميا بالرغم من عدم وجود «تهديد فعلي لاي مؤسسة».

واتخذت إجراءات أمنية محليا في البلدان المعنية لحماية المباني.

ففي باريس تعززت الاجراءات الأمنية حول المبنى الذي يوجد فيه مقر مجلة شارلي ايبدو، فيما منعت تظاهرة لمسلمي فرنسا السبت امام السفارة الأميركية.

كما اعلنت السلطات أمس عن منع تجمع كان مقررا أمام مسجد باريس الكبير غدا.

وتضم فرنسا اكبر جالية مسلمة في أوروبا تشمل ما بين 4 و6 ملايين نسمة اغلبهم يتحدرون من دول المغرب العربي وأفريقيا.

بعد اسبوع من اعمال العنف المناهضة للأميركيين التي شهدت مقتل السفير الأميركي في ليبيا في اثناء هجوم على قنصلية بلاده في بنغازي أعلنت واشنطن كذلك عن «اجراءات مشددة» لحماية السفارات والقنصليات.

كما أعلنت السفارة الأميركية في اندونيسيا انها ستغلق ابوابها الجمعة وكذلك البعثات الأميركية في سورابايا (شرق) ومدان وبالي (وسط)، في البلاد التي تعد اكبر عدد من المسلمين في العالم.

لكن احد منسقي التظاهرات في اندونيسيا برناد عبد الجبار أكد عدم التخطيط لأي تجمع في جاكرتا الجمعة.

وقال لفرانس برس «ليست لدينا مخططات للغد، اننا نخفف جهودنا حاليا» من دون استبعاد حصول تظاهرات في الايام المقبلة.

وأكدت شرطة جاكرتا عدم توقع اي تجمع يوم الجمعة.

وعاد موقع شارلي ايبدو على الانترنت للعمل أمس بعد ان تعطل أمس الأول بعيد نشر الرسوم بسبب «ضغط آلاف المتصفحين من أجل وقفه» بحسب صحافية في الاسبوعية.

وحجبت مجموعة غوغل التي تملك موقع يوتيوب مقتطفات الفيلم المسيء للإسلام عن سنغافورة بطلب من السلطات بحسب مراسل فرانس برس.

كما تقدم محامون أتراك بدعوى ضد مخرج ومنتج الفيلم لدى النيابة العامة في انقرة مطالبين بمحاسبتهما بحسب القوانين التركية بتهمة «النيل من القيم الاخلاقية» و«الكراهية الدينية».

في ذات السياق، أشارت مؤسسة إسلامية رائدة أمس الأول إلى انها ستقوم بإحياء محاولات تهدف منذ أمد بعيد إلى جعل ازدراء الأديان جريمة جنائية دولية.

لكن من غير المحتمل فيما يبدو أن تلقى المحاولة قبولا لدى الدول الغربية التي تصر على مقاومة فرض قيود على حرية التعبير.

وقال أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي انه يجب على المجتمع الدولي «الخروج من مخبئه خلف ذريعة حرية التعبير» في إشارة إلى الحجج الغربية الرافضة لقانون عالمي لتجريم ازدراء الأديان تسعى اليه منظمة التعاون الإسلامي منذ أكثر من عشر سنوات.

وقال إن «الإساءة المتعمدة والمدفوعة والممنهجة في استخدام هذه الحرية» تشكل خطرا على الأمن والاستقرار العالميين.

وعلى صعيد منفصل قالت لجنة حقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي التي تضم 57 عضوا ومقرها المملكة العربية السعودية إنه يجب وضع حد «للتعصب المتنامي ضد المسلمين» ودعت إلى «وضع مدونة قواعد سلوك دولية لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لعدم إجازة نشر المواد التحريضية».

وتقول الدول الغربية منذ فترة طويلة إن هذه التدابير ستتعارض مع إعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الأساسية بشأن حرية التعبير وقد تفتح الباب حتى أمام فرض قيود على البحث العلمي.

ولتسليط الضوء على تلك النقطة حث مؤتمر في جنيف لمجلس الكنائس العالمي الذي يضم كبرى كنائس العالم البروتستانتية والأرثوذكسية والإنجيلية باكستان على إلغاء قانون ازدراء الأديان الذي يجيز تطبيق عقوبة الإعدام.

ويقول منتقدون إن القانون يساء استخدامه على نطاق واسع لاضطهاد غير المسلمين واستشهدوا بقضية رجل دين مسلم اعتقل هذا الشهر للاشتباه في تلفيق أدلة تشير إلى أن فتاة عمرها 14 عاما قد أحرقت نصوصا دينية إسلامية.

### تشهد انتعاشاً شبيهاً بالذي تلا أحداث 11 سبتمبر

# الفيلم المسيء يرفع مبيعات كتب الإسلام في بريطانيا

لندن ـ العربية: انتعشت مبيعات الكتب الإسلامية في بريطانيا منذ أن بدأت أزمة الفيلم المسيء للنبي محمد ﷺ، وما تلته من احتجاجات في العالم العربي، فيما قدر عاملون في متاجر للكتب ومكتبات عامة في غرب العاصمة البريطانية نسبة الارتفاع بين 20 و30٪، مقارنة بما كانت عليه خلال الشهور الماضية.

إلى ذلك، كشف عاملون في متاجر لبيع الكتب بلندن لـ «العربية نت» عن أن أعدادا أكبر من البريطانيين باتوا يسألون أكثر عن الكتب المتضمنة تعريفا بالدين الإسلامي، كما يأتي الكثير من القراء طالبين ترجمات للقرآن الكريم. وقالت مسؤولة مبيعات في أحد فروع سلسلة مكتبات «ووترستون»، إن «الكتب الإسلامية باللغة الإنجليزية أصبحت بين الأكثر مبيعا في مكتبات بريطانيا، وذلك على الرغم من أن الطلب على الكتب الدينية بشكل عام متدن».

واتفق معها أحد العاملين في مكتبة حكومية عامة في منطقة «ايلينج» غرب لندن، مشيرا إلى أن الكثير من البريطانيين يسألون عن كتب تعرف بالدين الإسلامي، وأن الطلب على هذا النوع من الكتب تكثف في الأسابيع الأخيرة التي شهدت أزمة الفيلم.

وقال المدير المسؤول في متجر كتب تابع لجمعية «أوكسفام»، وهي أشهر وأكبر المنظمات الخيرية في بريطانيا، إن قسم الكتب الدينية في المتجر يمثل واحدا من أنجح الأقسام، وقد أصبحت الكتب الإسلامية في الأسابيع الأخيرة هي الأكثر مبيعا في المتجر.

وبحسب المسؤول، فإن الارتفاع الذي شهدته مبيعات الكتب الإسلامية في المتجر الذي يديره يتراوح بين 20٪ و30٪ عن المستوى الذي كان عليه الحال في الشهور الماضية، مشيرا إلى أن «الكتب الإسلامية تشهد انتعاشا في المبيعات شبيها بذلك الذي تلا أحداث الحادي عشر من سبتمبر».

يشار إلى أن متاجر الكتب التابعة لمنظمة «أوكسفام» تنتشر في مختلف أنحاء بريطانيا، ويذهب ريعها بالكامل لأعمال خيرية وإغاثية، فضلا عن أن الكثير من محتوياتها يتبرع بها أصلا السكان المحليون.

# قيادي معارض: سياسة الحكومة التي يقودها الإسلاميون قد تؤدي بتونس إلى «الهاوية»

تونس ـ ا.ف.ب: حذر الباجي قايد السبسي، رئيس الوزراء التونسي السابق ورئيس حزب «حركة نداء تونس» المعارض، من أن سياسة الحكومة التي ترأسها حركة النهضة الاسلامية قد تقود البلاد إلى «الهاوية»، وذلك إثر مهاجمة متشددين اسلاميين الجمعة الفائت السفارة والمدرسة الأميركيتين في تونس احتجاجا على فيلم مسيء للاسلام انتج في الولايات المتحدة.

وقال قايد السبسي في مؤتمر صحافي امس «لو تواصلت سياسة الحكومة لذهبنا إلى الهاوية» معتبرا أن «المخاطر والمنزلقات» التي وقعت فيها البلاد بسبب «ضعف الحكومة، يصعب تداركها في الوقت القريب».

وندد بما أسماه «تسامح» الحكومة مع الجماعات السلفية المتشددة التي قال إنها تسعى إلى «تغيير نمط المجتمع التونسي» وتدعو إلى «قطع الايدي والارجل وقتل اليهود» داعيا إلى «الضرب على ايدي المعتدين بالعنف».

كما اتهم حركة النهضة ذات المرجعية الاسلامية بالسعي إلى «تغيير نمط المجتمع» التونسي الذي يعتبر من أكثر المجتمعات العربية انفتاحا على الغرب، قائلا إن «تونس لا يمكنها العيش إلا بالانفتاح على العالم أجمع».

ونبه قايد السبسي إلى أن مهاجمة السفارة والمدرسة الأميركيتين أعطت «صورة غير جميلة عن تونس في العالم» محذرا من تداعيات ذلك على السياحة والاستثمار في البلاد.

وذكر بأن مجموعة الثماني التي وعدت في 2011 بمنح تونس مساعدات مالية بقيمة 20 مليار دولار «كبحت» جماح المساعدات «بسبب ما يحدث في تونس».

وقتل 4 متظاهرين وأصيب 49 آخرون و91 شرطيا خلال مواجهات بين قوات الأمن ومتشددين دينيين هاجموا الجمعة الفائت السفارة والمدرسة الأميركيتين.

وفي 17 سبتمبر قالت السفارة الأميركية في تونس على موقعها الالكتروني الرسمي ان «التدابير التي اتخذتها السلطات التونسية في 14 سبتمبر لم تكن كافية لحماية السفارة الأميركية».

وذكرت السفارة السلطات التونسية بـ «واجب البلدان المضيفة بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الديبلوماسية اتخاذ جميع الخطوات المناسبة لتوفير الأمن للبعثات الديبلوماسية» وقالت وسائل إعلام تونسية إن السفير الأميركي في تونس جاكوب والس التقى الأربعاء الباجي قايد السبسي.

ورفض هذا الاخير الاجابة عن تساؤلات صحافيين حول فحوى اللقاء.

يذكر أن الباجي قايد السبسي (85 عاما) الذي تقلد الكثير من المناصب الوزارية والمسؤوليات السياسية في الدولة التونسية في عهدي الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة (1957 ـ 1987) والرئيس المخلوع زين العابدين بن علي (1987 ـ 2011)، كان ترأس الحكومة التي ساهمت في ادارة المرحلة الانتقالية الاولى في تونس بعد الاطاحة بنظام بن علي التي انتهت بانتخابات 23 اكتوبر 2011 التي جاءت باسلاميي النهضة وحزبين يساريين حليفين الى السلطة.

# إعلانات تنتقد «الجهاد» في محطات لمترو الأنفاق في نيويورك

نيويورك ـ رويترز: في الوقت الذي تسود فيه مشاعر الغضب العالم الإسلامي بسبب فيلم يسخر من النبي محمد ﷺ من المقرر وضع إعلان يساوي بين الجهاد والهمجية الأسبوع المقبل في عشر محطات لمترو الأنفاق بنيويورك رغم مساعي مسؤولي النقل لمنعه.

ورفضت هيئة النقل في المدينة الإعلانات مستندة الى سياسة تحظر استخدام لغة تحط من شأن فئة معينة.

بعد ذلك أقامت «مبادرة الدفاع عن حرية الأميركيين» التي تقف وراء حملة الإعلانات دعوى وحصلت على حكم في صالحها من قاض أميركي في مانهاتن.

وطبقا لوثائق المحكمة يقول الإعلان «في أي حرب بين الإنسان المتحضر والإنسان الهمجي ادعم الإنسان المتحضر، ادعم اسرائيل ـ اهزموا الجهاد». وقال ارون دونوفان المتحدث باسم هيئة النقل إن الإعلانات ستوضع ابتداء من يوم الاثنين لكنه لم يحدد في أي المحطات.

وقال دونوفان «ايدينا مكبلة، هيئة النقل خاضعة لأمر محكمة يحظر تطبيق معايير هيئة النقل الحالية بشأن الإعلانات التي لا تسيء لأحد».

وفي يوليو أصدر قاضي المحكمة الجزئية بول انجلماير حكما بأن الإعلان هو بمثابة خطاب تكفل له القوانين الحماية.

وفي حين ان القاضي اتفق مع هيئة النقل على أن الإعلان «يحط من شأن مجموعة من الناس بسبب الدين» فإنه قضى بأن هذه المجموعة من الناس مكفول لها «أعلى مستوى من الحماية» بموجب التعديل الاول للدستور الأميركي المتعلق بالحقوق. واكتسبت حركة «مبادرة الدفاع عن حرية الأميركيين» سمعة سيئة عندما عارضت إقامة مركز إسلامي قرب موقع برجي مركز التجارة العالمي اللذين دمرا في هجمات 11 سبتمبر.

# توتر الأجهزة الأمنية بعد استقالة مسؤول أمني كبير في بنغازي

# وواشنطن تصف الهجوم على قنصليتها بـ «الإرهابي»

واشنطن ـ أ.ف.ب: وصف مدير مركز مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة اول من امس الاعتداء على القنصلية الاميركية في بنغازي في 11 الجاري بأنه «ارهابي»، لكنه اكد في الوقت نفسه انه لم يكن متعمدا.

ومنذ اسبوع، كثف مسؤولون اميركيون رسميا، من دون كشف هوياتهم، من التصريحات المتناقضة احيانا حول ذلك الهجوم المسلح الذي اودى بحياة السفير كريس ستيفنز وثلاثة اميركيين آخرين.

وردا على سؤال في لجنة مجلس الشيوخ، قال مدير مركز مكافحة الارهاب ماثيو اولسن ان المواطنين الاميركيين الاربعة «قتلوا خلال هجوم ارهابي على سفارتنا» (قنصليتنا) لكنه اوضح انه «هجوم تم بطريقة غير مدبرة».

واوضح رئيس المنظمة الحكومية لمكافحة الارهاب ان «الهجوم بدأ وتطور واخذ حجما متزايدا طيلة ساعات ضد بعثتنا الديبلوماسية في بنغازي».

ومن المرتقب ان تتحدث وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الى البرلمانيين في جلسة مغلقة لكن اولسن تحدث بتحفظ عن صلات محتملة مع تنظيم القاعدة.

وقال «لدينا ادلة تشير الى ان اشخاصا ضالعين في الهجوم قد يكونون على علاقات بالقاعدة او مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي».

وافادت قناة «فوكس نيوز» استنادا الى «مصادر في اجهزة الاستخبارات» بأن معتقلا سابقا في غوانتانامو يدعى سفيان بن قومو ـ نقل الى ليبيا في 2007 وافرج عنه لاحقا ـ شارك في الهجوم.

وقبل يومين رفضت وزارة الخارجية التحدث عن «عمل ارهابي» مفضلة انتظار «التحقيق الكامل» من مكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.آي).

لكن السفيرة الاميركية في الامم المتحدة سوزان رايس اكدت الاحد الماضي ان الهجوم لم يكن بالضرورة «منسقا او مدبرا» بل قد يكون نتج عن تجمع «تلقائي تحول الى عنف شديد» امام القنصلية احتجاجا على الفيلم المسيء للاسلام «براءة المسلمين».

وكان البيت الابيض اعلن انه «ليس لديه اي معلومة تدل على هجوم مدبر».

لكن غداة الهجوم، رجح مسؤول اميركي فرضية حصول عملية منسقة وان يكون المهاجمون استخدموا التظاهرة «كذريعة»، بينما تحدث مسؤولون في وزارة الخارجية عن «هجوم معقد شنه متطرفون ليبيون».

وفي تداعيات هذا الهجوم ايضا، تصاعد التوتر الخميس داخل الاجهزة الامنية في بنغازي بعد استقالة مسؤول امني كبير ورفض ضباط اقالة رؤسائهم، بعد اكثر من اسبوع على الهجوم على القنصلية الاميركية.

واعلن رئيس اللجنة الامنية العليا في مدينة بنغازي شرق ليبيا فوزي ونيس القذافي اول من امس لوكالة «فرانس برس» استقالته من منصبه متحدثا عن «مشاكل» داخل الجهاز الامني.

وقال القذافي «هناك مشاكل في وزارة الداخلية وتوجد خلافات بين اجهزة الامن»، واضاف ان «ظروف العمل لم تعد كالسابق وبالتالي فقد قررت الاستقالة».

وتأتي استقالة فوزي القذافي بعد يومين على اقالة مسؤولين أمنيين كبار في شرق البلاد.

فقد اقال وزير الداخلية الليبي فوزي عبدالعال الاثنين الماضي اثنين من المسؤولين الامنيين على خلفية ما شهدته بنغازي من احداث اقتحام مقر القنصلية الاميركية، كما اعلن مصدر رسمي.

وقال المصدر ان وزير الداخلية «اقال مساعده في مناطق شرق ليبيا ونيس الشارف ومدير الامن الوطني في مدينة بنغازي العميد حسين بوحميدة»، وتعيين العقيد صلاح الدين دغمان خلفا له وتكليفه مؤقتا بمهام الشارف، مساعد اول وكيل وزارة الداخلية.

وندد ثلاثون ضابطا في بنغازي بهذه القرارات وهددوا بالاستقالة، وقال هؤلاء الضباط في بيان تلاه متحدث باسم اجهزة الامن في بنغازي هو عز الدين الفزاني «نرفض بقوة القرارات الصادرة عن وزارة الداخلية التي لم تكن مدروسة وهي لا تؤمن بالمصلحة العامة»، وطالبوا من جهة اخرى باقالة وزير الداخلية فوزي عبدالعال الذي يعتبرونه «المسؤول الاول» عن الثغرات الموجودة داخل الاجهزة الامنية.

وهدد هؤلاء الضباط ومن بينهم اربعة عقداء بالاستقالة في حال لم تتراجع الحكومة عن قرارها.

واعتبروا ان ونيس الشارف وحسين بوحميدة «كبشا محرقة» للهجوم الذي وقع في 11 الجاري ضد القنصلية الاميركية في بنغازي.

وقالوا ان وزير الداخلية لم يتصل بالمسؤولين الامنيين في شرق البلاد خلال الهجوم.

واضاف الفزاني: حاولنا عبثا مرات عدة الاتصال به.

واشار الى ان ونيس الشارف قدم الكثير للمنطقة الشرقية خلافا للوزير.

# الممثلة الرئيسية في فيلم «براءة المسلمين» تقاضي المنتج بتهمتي التحوير والخداع

واشنطن، ـ يو.بي.أي: نفذت ممثلة رئيسية في فيلم «براءة المسلمين» الذي اعتبر مسيئا للإسلام وأثار احتجاجات عنيفة في جميع أنحاء العالم تهديدها ورفعت دعوى قضائية ضد منتج الفيلم نقولا باسيلي نقولا متهمة إياه بخداعها لكي تمثل في فيلم «دنيء ويستحق الشجب».

وذكر موقع «تي أم زد» الأميركي أن سيندي لي غارسيا رفعت دعوى في المحكمة العليا في لوس أنجيليس ضد نقولا الملقب بسام باسيلي قالت فيها إنها وقت التصوير كانت تمثل في فيلم مغامرات تاريخية في الصحراء العربية ولكن تم تغييره بشكل جذري بعد ذلك.

وجاء في نص الدعوى إنه «عند إطلاق الفيلم تغير بشكل جذري كي تبدو غارسيا وكأنها أدت طوعا دورا في فيلم معاد للإسلام».

وأشارت غارسيا إلى أنه تم وضع صوت فوق صوتها في الفيلم ليتضمن إهانات إلى النبي محمد وأكدت أنها لم تتفوه بها خلال التصوير. وتقاضي غارسيا أيضا غوغل ويوتيوب مطالبة المحكمة بإصدار قرار يجبرهما على سحب الفيلم من الخوادم الإلكترونية علما أن الموقعين رفضا ذلك.

ولم يتم الكشف عن قيمة التعويضات التي طلبتها الممثلة من غوغل ويوتيوب والمنتج.

وكان أعضاء فريق عمل الفيلم أصدروا بيانا قالوا فيه إن المنتج ضللهم وغير نص الفيلم الأساسي الذي مثلوا فيه والذي كان عن الحياة في مصر قبل ألفي عام ولم يكن عن النبي ولا عن الإسلام.

وكانت غارسيا قالت سابقا إن الفيلم الأصلي يحمل اسم «مقاتلو الصحراء» وكان البطل فيه والذي يؤدي دور النبي محمد في الفيلم الذي أثار الضجة يحمل اسم «السيد جورج».

وأضافت أن الحوار الذي ظهر في النسخة الترويجية للفيلم مدبلج وأضيف اسم محمد إليه كما أضيفت إليه إشارات مسيئة للإسلام لم تكن في النص الأساسي.